ناحور بن ساروغ بن ارغوا بن فالخ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد
بن سام بن نوح بن ملك بن متوشلخ بن خنوخ بن يرد بن
مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث بن ادم عليه السلام لا خلاف
لاهل المعرفة بالانساب والتواريخ في ترتيب اجداده عليه السلام الى عدنان
واما عدنان فقيل اسمه اُدّ وعدنان لقبه واما الهميسع فقيل انه ابن اليسع
بن النبت بن اسمعيل بن حمل بن قيدار والاشهر ما رتبناه وامه عليه السلام
امنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة التحق نسب
امه بنسب ابيه في كلاب بن مرة ومفصلة ما نقل ارباب التواريخ انهم
قالوا لم يرو احد لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم كان او صحب له من كعب
الاحبار حتى روى سعيد بن عمرو الانصاري عن ابيه انه صحبت كعب الا
حبار وهو يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يصف لنا خاتم النبوة
وسائر اوصافه واخلاقه وكان يقول هذه سنة موته فلعلي اراه عليه السلام
قال وكان في بعض الطريق ذات ليلة فاكثر الدخول والخروج والنظر
الى السماء فلما اصبح قلنا له يا ابا اسحق لقد راينا منك الليلة عجبا فا
ستعبر باكيا فقال قبض الليلة محمد صلى الله عليه وسلم فلقد رايت ابواب الجنان
قد فتحت لقدوم روحه وما في الارض بقعة اطهر وانور من بقعة تضمنت
جسده قال فاعجبني كلامه فودع وانصرف فلم اره حتى قبض ابو بكر
رضي الله عنه فقدم علينا بالمدينة في خلافة عمر رضي الله عنه فبلغني قدومه
فاتيته فسلمت عليه فعرفني فادناني فجعلت احدث الناس لما كان
قد وصف لي من صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعجبوا فقالوا ساحر
فقال كعب الله اكبر الله اكبر ما انا بساحر فاخرج من دونه سفطا صغيرا
من الدر الابيض عليه قفل من الذهب الاحمر مختوم بخاتم ففض الخاتم
وفتح القفل واخرج جريدة خضراء مطوية طيا شديدا فقال اتدرون

ماهذه

ماهذه قلنا لا قال فيها صفة رسول الله واخلاقه عليه السلام كما هو في التورية
والانجيل فقلنا يا ابا اسحق يرحمك الله حدثنا عن بدء خلقه قال ان الله تعالى لما اراد
ان يخلق سيد ولد ادم محمدا عليه السلام امر جبرائيل عليه السلام ان ياتي با
لقبضة النقية التي هي قلب الارض وبهاؤها فهبط جبرائيل في ملائكة الفردوس
والصفيح الاعلى فقبض القبضة من موضع قبره فعجنت بماء التسنيم ورعرعت
حتى جعلت كالدرة البيضاء ثم غمست في كل انهار الجنة وطيف بها في السموات
والبحار فعرفت الملائكة فضل محمد عليه السلام قبل ان يعرفوا فضل ادم عليه
السلام قال فلما خلق ادم عليه السلام سمع من تخطيط اسارير جبهته
محمد صلى الله عليه وسلم نشيشا كنشيش الذر فقال سبحانك ما هذا فقال الله تعالى
هذا تسبيح خاتم النبيين سيد ولدك والمرسلين فخذه بميثاق على ان لا
تودعه انت ولدا او لادك الا في الاصلاب الطاهرة والقنوات الزاهرة
فقال ادم عليه السلام يا رب ابيت ان اودعه الا في المطهرين من الرجال
والمحصنات من النساء قال وكان يرى نور محمد صلى الله عليه وسلم في دائرة
غرة جبين ادم عليه السلام كما يرى القمر في دجو الليل فكان ادم عليه السلام
كلما اراد ان يغشى حواء يطهر ويطيب ويامر حواء بذلك ويقول عسى هذا النور
المودع في ظهري ان يستودع في طهارة بطنك فلم يزل كذلك حتى بشرها
الله بشيث ابا الدنيا فحملته حواء فاصبح ادم عليه السلام والنور ينتقل
من وجهه الى وجه حواء فسرت بذلك وازدادت ملاحة وشكلا قال
وكانت تضع من كل بطن ذكرا وانثى ما خلا شيثا فان الله تعالى خلقه وحيدا
اكراما للنور لمحمد عليه السلام فلما وضعته نظرت الى النور بين عيني شيث
فضرب الله بينه وبين ابليس حجابا فلم يزل ابليس محجوبا منه وكرام
الملائكة يطوفون ويجلسون على مقاعد الكرامة دونه ومنادي البشرى
ينادي الارض كل يوم ايتها الخطرة ابشري وبشري مكانك فعظيم نور

Copyright © King Saud University